نشرة صندوق النقد الدولي

المدير العام القادم

ستراوس-كان عازم على المضي في إصلاح الصندوق

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية
الأول من أكتوبر ٢٠٠٧

- ستراوس-كان يصرح برغبته في أن يضمن للصندوق دورا مهما ومفيدا
- سوف يقود مسيرة الإصلاح في الصندوق، بما في ذلك نظام تمثيل الأعضاء
- يقول إن الصندوق ينبغي أن ينظر بعناية أيضا في حجمه ووظائفه

أكد ستراوس-كان أثناء مؤتمر صحفي عقد في باريس في الأول من أكتوبر الحالي وبثه الصندوق بثا مباشرا من موقعه الإلكتروني على شبكة الإنترنت أن الصندوق يمر بمرحلة حاسمة في تاريخه تستوجب منه التكيف مع مشكلات الساعة، بما فيها العولمة وأنواع الأزمات الجديدة والتغيرات في توازن قوى الاقتصاد العالمي. وصرح قائلا: "لقد وصفت نفسي بأنني مرشح الإصلاح. وأنا الآن المدير العام المعين المناصر للإصلاح. وما أود أن أفعله بعد بداية نوفمبر هو أن *أكون* بالفعل المدير العام المناصر للإصلاح..

وقد تم في ٢٨ سبتمبر اختيار وزير الاقتصاد والمالية والصناعة الفرنسي الأسبق (١٩٩٧-١٩٩٩)، المعروف بحروف اسمه الأولى DSK، ليتولى منصب المدير العام القادم لصندوق النقد الدولي. وصرح المجلس التنفيذي للصندوق بأنه اختار ستراوس-كان، ٥٨ عاما، على أساس توافق الآراء ليكون خلفا لرودريغو دي راتو لمدة خمس سنوات قادمة اعتبارا من بداية نوفمبر. وكان المجلس قد نظر في ترشيحين اثنين بعد أن أعلن دي راتو في ٢٨ يونيو عزمه على مغادرة الصندوق في نهاية أكتوبر.

وقد جاء ترشيح ستراوس-كان، الفرنسي الجنسية، من خلال المدير التنفيذي الممثل لألمانيا، كلاوس ستين، نيابة عن الاتحاد الأوروبي. أما جوزيف توشوفسكي، التشيكي الجنسية ورئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي التشيكي الأسبق، فقد رشحه ألكسي موجين، المدير التنفيذي الممثل لروسيا.

ضرورة التكيف

ستراوس-كان ـ الذي قطع في الأسابيع الأخيرة حوالي ٦٠ ألف ميل (١٠٠ ألف كيلومتر) في سياق جولة قام بها حول العالم لكسب تأييد البلدان النامية والمتقدمة لترشيحه ـ صرح مخاطبا المراسلين الصحفيين بأنه يريد أن يضمن للصندوق الذي أنشئ قرب نهاية الحرب العالمية الثانية دورا مهما ومفيدا في اقتصاد اليوم الذي تحكمه العولمة. وقال

عقب اجتماعه بالرئيس الفرنسي فرانسوا ساركوزي في وقت سابق من نفس اليوم: "لسنا بحاجة إلى تقليص العمل متعدد الأطراف وإنما إلى تعزيزه. لسنا بحاجة إلى تقليص دور صندوق النقد الدولي وإنما إلى تعزيزه."

ولكنه ذكر أن الصندوق لن يستطيع البقاء ما لم يتغير. فعليه التكيف مع الظروف المحيطة وزيادة تمثيل بلدان الأسواق الصاعدة التي بدأت تضطلع بدور أكبر في الاقتصاد العالمي. وحتى يكون دور الصندوق مهما ينبغي أن يعمل أيضا على النظر بعناية في حجمه ووظائفه، وخفض مصروفاته، وإرساء مصادر دخله على ركيزة أقوى.

وشدد ستراوس-كان على الجهد الكبير الذي بذله دي راتو لبدء عملية الإصلاح في الصندوق، بما في ذلك زيادة تمثيل أربعة اقتصادات ديناميكية في المجلس التنفيذي، وهي البرازيل والصين وكوريا والمكسيك. وقال إن أي إصلاح هياكل التصويت في الفترة القادمة لن يتسبب في تقليص وزن الولايات المتحدة الأمريكية، وهي أكبر بلد عضو في الصندوق، إنما قد يتطلب تقليص الوزن الحالي لأوروبا وروسيا.

وبالنسبة لآفاق الاقتصاد العالمي أضاف ستراوس-كان أنه لا يزال يتوقع أداء قويا للاقتصاد العالمي هذا العام رغم ضائقة الائتمان في الولايات المتحدة التي أثارت الاضطراب في الأسواق العالمية. وسوف ينشر الصندوق آخر تنبؤاته للاقتصاد العالمي في ١٧ أكتوبر الحالي.

أصداء التعيين

رحب دي راتو باختيار ستراوس-كان، مشيرا في بيان له إلى معرفته به وعمله معه لسنوات طويلة. قال دي راتو: "أعلم أن لديه من الخبرة والرؤية والإخلاص للخدمة العامة ما يؤهله لقيادة الصندوق بنجاح في هذه المرحلة المهمة." وأعرب أيضا عن تقديره للمجلس التنفيذي لتوخيه "الشفافية والتنافسية في عملية الاختيار."

وهنأ روبرت زوليك، رئيس البنك الدولي، ستراوس-كان على تعيينه، قائلا إنه يتطلع لتوثيق التعاون بين الصندوق والبنك الدولي. وقال زوليك: "تكتسب هذه الشراكة أهمية حاسمة في ضمان حصول البلدان النامية على أفضل ما يمكن من دعم ومشورة وخدمات مالية." وأضاف زوليك: "إن تعاوننا مهم لكي تصبح العولمة أشمل وأكثر استمرارية بما يتيح منافع النمو الاقتصادي المعزز لعدد أكبر من الناس."

وجدير بالذكر أن المدير العام هو رئيس موظفي الصندوق التنفيذيين ومجلسه التنفيذي، ويساعده ثلاثة نواب للمدير العام.

هذا المقال مترجم من *نشرة صندوق النقد الدولي (IMF Survey)* التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني التالي: www.imf.org/imfsurvey.